



جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص: إدارة المشاريع

تقرير أخلاقيات البحث العلمي

تقرير أخلاقيات البحث العلمي المرتبط بمشروع إدارة جودة المشاريع

Ethical Considerations for a Graduation Project on Project Quality Management

اسم الطالب	زياد سعد الاسمري
الرقم الجامعي	٢٥٢٠٠١٤٤٧
اسم المشرف	د/ عبدالرحيم نادر
الفصل الدراسي	الفصل العاشر

Faculty of Management - Midocean University

أولاً: المقدمة

تمثل أخلاقيات البحث العلمي الإطار الذي يضبط علاقة الباحث بالمعرفة، وبالمشاركين، وبالمجتمع الأكاديمي. فالبحث الجيد لا يقاس فقط بوضوح العنوان أو قوة المنهجية، بل يقاس أيضاً بدرجة التزام الباحث بالنزاهة، والدقة، واحترام حقوق الآخرين. وفي الدراسات الإدارية والميدانية، تزداد أهمية هذا الجانب لأن الباحث قد يتعامل مع آراء موظفين أو معلومات ترتبط ببيئة العمل وممارسات المؤسسات.

يرتبط هذا التقرير بموضوع بحث بعنوان: أثر تطبيق معايير الجودة على تأخر المشاريع وكفاءة التنفيذ بشركات المقاولات في مدينة الرياض. وعلى الرغم من أن البحث إداري وليس طبياً، فإنه يتضمن مشاركة بشرية محتملة من العاملين في شركات المقاولات، ولذلك يجب الالتزام بمبادئ الموافقة المستنيرة، والسرية، وعدم الإضرار، والموضوعية في جمع البيانات وتحليلها. ويهدف هذا التقرير إلى توضيح الجوانب الأخلاقية المرتبطة بهذا البحث بصورة عملية، وليس عرضها كنقاط نظرية فقط.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تساعد الأخلاقيات على حماية مصداقية البحث العلمي؛ لأن النتائج التي تجمع بطرق غير أمينة أو تحلل بانحياز لا يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ قرار أو بناء معرفة. وفي موضوع هذا البحث، قد تؤدي الإجابات غير الصادقة أو التلاعب في النتائج إلى استنتاجات خاطئة عن علاقة معايير الجودة بتأخر المشاريع وكفاءة التنفيذ.

كما تحمي الأخلاقيات المشاركين من أي ضرر محتمل، خاصة عندما يكون موضوع الدراسة قريباً من بيئة العمل. فقد يشعر بعض المشاركين بالقلق من أن تستخدم إجاباتهم لتقييم أدائهم أو تقييم شركاتهم. لذلك يصبح ضمان السرية وتوضيح الهدف الأكاديمي للدراسة من الشروط الأساسية لبناء الثقة بين الباحث والمشارك.

وتدعم الأخلاقيات أيضاً جودة البحث من الناحية المنهجية؛ لأن الباحث الذي يلتزم بالحياد لا يفرض نتيجة مسبقة، ولا يحذف البيانات المخالفة لتوقعاته، ولا يختار عينة تخدم اتجاهاً معيناً. وهذا مهم في

هذا البحث لأن الهدف هو فهم العلاقة بين تطبيق الجودة والتأخير وكفاءة التنفيذ كما تظهر في الواقع، لا كما يريد الباحث أن تكون.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

تعني نسبة الأفكار والمعلومات إلى أصحابها وعدم استخدام نصوص أو نتائج الآخرين دون توثيق. مثال ذلك أن يذكر الباحث مصدر أي فكرة تتعلق بمعايير ISO أو أسباب تأخر مشاريع البناء، سواء نقلها حرفياً أو أعاد صياغتها.

النزاهة

تعني الالتزام بالصدق في جميع مراحل البحث، مثل عدم تعديل إجابات المشاركين وعدم اختلاق بيانات غير موجودة. فإذا أظهرت النتائج أن أثر الجودة متوسط وليس قوياً، فيجب عرض ذلك كما هو دون مبالغة.

الموضوعية

تعني تحليل البيانات دون تحيز شخصي أو رغبة مسبقة في إثبات فرضية معينة. في هذا البحث يجب أن تُحلل العلاقة بين الجودة والتأخير بناءً على البيانات، لا بناءً على انطباع عام بأن الجودة دائماً تقلل التأخير.

السرية

تعني عدم كشف هوية المشاركين أو الجهات التي يعملون بها. ويمكن تطبيق ذلك بعدم طلب أسماء الموظفين أو الشركات، وحفظ البيانات في ملف آمن، وعرض النتائج بصيغة إجمالية.

الموافقة المستنيرة

تعني أن يعرف المشاركون هدف البحث وطبيعة مشاركته وحقه في الانسحاب. ويمكن تطبيق ذلك بإضافة فقرة في بداية الاستبيان توضح أن المشاركة اختيارية وأن البيانات ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط.

رابعاً: القضايا الأخلاقية المحتملة في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يحدث عندما يعرض الباحث كلاماً أو أفكاراً مأخوذة من مصدر آخر دون توثيق. في هذا البحث يمكن تجنبه بإعادة الصياغة بأسلوب الباحث مع وضع التوثيق داخل النص وفي قائمة المراجع.

تزوير البيانات

يعني اختلاق بيانات أو تعديلها لتحقيق نتيجة معينة. وهو خطر جوهري في الدراسات الميدانية، ولذلك يجب الاحتفاظ بملف البيانات الأصلي وتحليل جميع الإجابات الصالحة دون حذف انتقائي.

التحيز في اختيار العينة

قد يحدث إذا اختار الباحث مشاركين من شركة واحدة فقط أو من أشخاص يتوقع منهم إجابات محددة. لتقليل ذلك، يفضل توزيع الاستبيان على أكثر من فئة مهنية مثل مديري المشاريع ومهندسي الجودة ومهندسي التنفيذ.

انتهاك الخصوصية

قد يحدث إذا طلب الباحث معلومات لا يحتاجها البحث مثل أسماء المشاركين أو تفاصيل سرية عن مشاريع محددة. لذلك ينبغي الاكتفاء ببيانات عامة مثل سنوات الخبرة وطبيعة الوظيفة.

تضارب المصالح

قد يظهر إذا كان الباحث يعمل في شركة مقاولات مشاركة في الدراسة أو له علاقة مباشرة بالمشاركين. في هذه الحالة يجب الإفصاح عن العلاقة وتجنب الضغط على أي مشارك.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تؤكد القواعد الدولية لأخلاقيات البحث على احترام المشاركين وحماية حقوقهم. ويعد تقرير بلمونت من الوثائق المهمة في هذا المجال، إذ يركز على ثلاثة مبادئ رئيسية هي احترام الأشخاص، والمنفعة، والعدالة. ويمكن تطبيق هذه المبادئ في هذا البحث من خلال الحصول على موافقة واضحة، وتقليل أي ضرر محتمل، وعدم استغلال المشاركين أو الضغط عليهم.

كما تقدم لجان أخلاقيات البحث دورًا تنظيميًا مهمًا عند تنفيذ الدراسات التي تتضمن مشاركين بشريين، إذ تراجع هدف الدراسة، وطريقة جمع البيانات، ونموذج الموافقة، وإجراءات السرية. وحتى إذا لم تتطلب الجامعة موافقة لجنة مستقلة لهذا التكليف، فإن الالتزام بروح هذه القواعد يساعد على رفع جودة العمل الأكاديمي.

أما من ناحية الكتابة والتوثيق، فإن الالتزام بأسلوب APA يساعد على تنظيم الاستشهادات وتجنب الانتحال العلمي. ولا يكفي وضع قائمة مراجع في نهاية البحث، بل يجب أن تظهر الإحالات داخل النص عند الاستفادة من أفكار أو بيانات أو تعريفات من مصادر منشورة.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

طريقة جمع البيانات

من المتوقع أن تُجمع البيانات لاحقًا من خلال استبيان موجه إلى العاملين في شركات المقاولات بمدينة الرياض، مثل مديري المشاريع، ومهندسي الجودة، ومهندسي التنفيذ، والمشرفين. ويجب أن تبدأ أداة الاستبيان ببيان مختصر يوضح هدف الدراسة، ومدة الإجابة، وطبيعة المشاركة، وحق المشارك في الانسحاب دون أي تبعات.

الحفاظ على السرية

سيتم تجنب طلب أسماء المشاركين أو أرقامهم الوظيفية أو أسماء الشركات، لأن هذه البيانات ليست ضرورية للإجابة عن سؤال البحث. وستعرض النتائج في صورة نسب ومتوسطات عامة، دون ربط أي رأي بشخص أو شركة محددة.

الموافقة المستنيرة

يمكن أن تتضمن بداية الاستبيان عبارة موافقة مثل: أقر بأنني اطلعت على هدف الدراسة، وأن مشاركتي اختيارية، وأن البيانات ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط، وأنه يمكنني الانسحاب في أي وقت. ولا ينتقل المشارك إلى أسئلة الاستبيان إلا بعد اختيار الموافقة.

المخاطر المحتملة وكيفية تقليلها

المخاطر المتوقعة منخفضة، لكنها قد تشمل قلق بعض المشاركين من الإفصاح عن مشكلات الجودة أو التأخير في مشاريعهم. ولتقليل هذا الخطر، ستصاغ الأسئلة بطريقة عامة لا تطلب أسراراً تجارية أو تفاصيل عن مشروع محدد، كما سيتم التأكيد على أن الدراسة لا تهدف إلى تقييم شركة بعينها.

سلامة البيانات وتحليلها

سيتم حفظ البيانات في ملف محمي، وعدم مشاركتها مع أي طرف خارج نطاق البحث. وعند التحليل، يجب استخدام جميع الاستجابات الصالحة وعدم حذف أي استجابة إلا بسبب واضح مثل عدم اكتمال الإجابات أو وجود نمط عشوائي ظاهر. كما يجب عرض النتائج حتى إذا خالفت توقعات الباحث.

سابعاً: نموذج موافقة مستنيرة مقترح

قبل البدء في الاستبيان، ينبغي أن تظهر للمشارك صفحة قصيرة بلغة واضحة، لا تتضمن عبارات معقدة أو ضغطاً للمشاركة. والهدف من هذه الصفحة هو تمكين المشارك من اتخاذ قرار حر ومستنير قبل تقديم إجاباته.

• عنوان الدراسة: أثر تطبيق معايير الجودة على تأخر المشاريع وكفاءة التنفيذ بشركات المقاولات في مدينة الرياض.

• هدف الدراسة: جمع آراء مهنية حول علاقة تطبيق معايير الجودة بالتأخير وكفاءة التنفيذ في المشاريع.

• طبيعة المشاركة: الإجابة عن استبيان قصير، ولا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة.

• السرية: لن يطلب الاستبيان اسم المشارك أو اسم الشركة، وستعرض النتائج بصورة إجمالية فقط.

• الاختيارية: المشاركة طوعية بالكامل، ويمكن للمشارك الانسحاب أو عدم إكمال الاستبيان دون أي أثر سلبي.

• الموافقة: بالانتقال إلى أسئلة الاستبيان يكون المشارك قد وافق على المشاركة لأغراض البحث العلمي.

ثامناً: خطة حماية البيانات

تعد حماية البيانات من أهم الجوانب التطبيقية في هذا البحث؛ لأن البيانات قد تعكس آراء مهنية حول جودة العمل أو أسباب التأخير. لذلك ستطبق الخطة الآتية عند تنفيذ الدراسة الميدانية:

• جمع أقل قدر ممكن من البيانات الشخصية، والاكتفاء ببيانات عامة مثل سنوات الخبرة والمسمى الوظيفي ونوع المشروع عند الحاجة.

• حفظ ملف البيانات في جهاز محمي بكلمة مرور، وعدم مشاركته مع أي شخص خارج نطاق البحث.

• إزالة أي إجابات تتضمن أسماء شركات أو أشخاص قبل البدء في التحليل، إذا كتبها المشارك من تلقاء نفسه.

• استخدام النتائج في صورة إحصاءات عامة، مثل المتوسطات والنسب، دون عرض إجابات فردية قابلة للتتبع.

• حذف البيانات الخام بعد انتهاء الغرض الأكاديمي منها أو حفظها لمدة محدودة وفق تعليمات الجامعة إن وجدت.

تاسعاً: مصفوفة تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسة

إجراء الحماية	الخطر المحتمل	المبدأ الأخلاقي
إضافة بيان موافقة واضح قبل الاستبيان	مشاركة الفرد دون فهم هدف البحث	الموافقة المستنيرة
عدم طلب الأسماء وعرض النتائج بصورة إجمالية	كشف هوية المشارك أو الشركة	السرية

توثيق جميع المصادر وفق APA	استخدام أفكار دون توثيق	الأمانة العلمية
تحليل جميع البيانات الصالحة كما هي	تعديل البيانات أو حذف نتائج غير مناسبة	النزاهة
توزيع الاستبيان على فئات مهنية مختلفة	اختيار عينة منحازة أو محدودة جدًا	العدالة

عاشراً: أمثلة تطبيقية على المواقف الأخلاقية المحتملة

الموقف الأول: طلب اسم الشركة داخل الاستبيان

قد يظن الباحث أن معرفة اسم الشركة يساعد على تفسير النتائج، إلا أن هذا الإجراء قد يجعل المشاركين أكثر تحفظاً، وقد يشعرون بأن إجاباتهم يمكن أن تؤثر في صورتهم المهنية أو في علاقة شركتهم بالجهات الأخرى. الإجراء الأخلاقي الأنسب هو عدم طلب اسم الشركة، أو استخدام تصنيفات عامة مثل حجم الشركة أو نوع المشروع فقط إذا كانت ضرورية للتحليل.

الموقف الثاني: رغبة الباحث في حذف إجابات لا توافق توقعاته

قد تظهر بعض الإجابات مخالفة لفكرة الباحث، مثل أن يرى بعض المشاركين أن تطبيق معايير الجودة لا يقلل التأخير دائماً. في هذه الحالة لا يجوز حذف هذه الإجابات لمجرد أنها مختلفة، لأن الاختلاف في النتائج جزء طبيعي من البحث الميداني. الحذف يكون فقط عند وجود سبب منهجي واضح، مثل عدم اكتمال الاستبيان أو وجود إجابات عشوائية ظاهرة.

الموقف الثالث: مشاركة زملاء من نفس بيئة العمل

إذا كان بعض المشاركين يعرفون الباحث شخصياً، فقد يشعرون بضغط غير مباشر للمشاركة أو لتقديم إجابات إيجابية. لذلك يجب أن يوضح الباحث أن المشاركة اختيارية، وأن عدم المشاركة لن يسبب أي مشكلة، وأن الإجابات لن تعرض بصورة فردية. كما يفضل استخدام رابط إلكتروني لا يسجل هوية المشارك.

الحادي عشر: نص مقترح لبداية الاستبيان

يمكن استخدام النص الآتي في بداية أداة جمع البيانات لضمان وضوح المشاركة وحماية حقوق المشارك:

عزيزي/عزيزتي المشارك/ة، يهدف هذا الاستبيان إلى جمع بيانات لأغراض أكاديمية حول أثر تطبيق معايير الجودة على تأخر المشاريع وكفاءة التنفيذ في شركات المقاولات بمدينة الرياض. تستغرق الإجابة بضع دقائق، ولا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة. مشاركتك اختيارية بالكامل، ويمكنك الانسحاب في أي وقت قبل إرسال الإجابات. لن يطلب الاستبيان اسمك أو اسم شركتك، وستستخدم البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، وستعرض النتائج بصورة إجمالية لا تكشف هوية أي مشارك. بالضغط على خيار الموافقة والانتقال إلى الأسئلة، فإنك تؤكد أنك فهمت هدف الدراسة وتوافق على المشاركة طوعًا.

هذا النص مهم لأنه يحقق ثلاثة شروط أساسية: يشرح الهدف بوضوح، يثبت أن المشاركة اختيارية، ويبين للمشارك كيف ستتم حماية بياناته. كما أنه يساعد الباحث على إظهار التزامه العملي بأخلاقيات البحث أمام المشرف أو لجنة التقييم.

الثاني عشر: قائمة تحقق أخلاقية قبل جمع البيانات

- هل تم توضيح هدف البحث للمشارك بلغة بسيطة؟
- هل يعرف المشارك أن المشاركة اختيارية وأن الانسحاب مسموح؟
- هل تم تجنب جمع بيانات تعريفية غير ضرورية؟
- هل تم توضيح طريقة حفظ البيانات واستخدامها؟
- هل تم توثيق جميع المصادر المستخدمة في المقدمة ومشكلة البحث؟
- هل توجد خطة واضحة للتعامل مع البيانات الناقصة أو غير الصالحة؟
- هل تم تجنب الأسئلة التي قد تكشف أسرارًا تجارية أو معلومات حساسة عن شركة محددة؟
- هل سيتم عرض النتائج بصورة إجمالية لا تكشف هوية المشاركين؟

الثالث عشر: إقرار الباحث

أقر بأنني سألتزم عند تنفيذ هذا البحث بالأمانة العلمية، واحترام حقوق المشاركين، وحماية سرية البيانات، وعدم استخدام المعلومات التي يتم جمعها إلا لأغراض البحث العلمي. كما أتعهد بعدم اختلاق البيانات أو تعديلها أو حذفها بطريقة تؤثر في صدق النتائج، وبالإفصاح عن أي تعارض مصالح قد يظهر أثناء تنفيذ الدراسة.

اسم الطالب: زياد سعد الاسمري

التوقيع: زياد

التاريخ: ٢٦ / ٦ / ٢٠٢٦

الرابع عشر: الخاتمة

يتضح من هذا التقرير أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس إجراءً إضافيًا، بل جزء أساسي من جودة البحث ومصادقيته. وفي موضوع إدارة جودة المشاريع، تزداد الحاجة إلى السرية والموضوعية لأن الدراسة ترتبط ببيئة عمل واقعية وآراء مهنية قد تكون حساسة. لذلك يجب أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية، والموافقة المستنيرة، وحماية البيانات، والحياد في التحليل، حتى تكون نتائج البحث قابلة للاعتماد والاستفادة منها في تحسين أداء شركات المقاولات.

١. American Psychological Association. (٢٠٢٠). Publication manual of the American Psychological Association (٧th ed.). American Psychological Association.
٢. International Organization for Standardization. (٢٠١٧). ISO Quality management — Guidelines for quality :١٠٠٠٦:٢٠١٧ management in projects. <https://www.iso.org/standard/٧٠٣٧٦.html>
٣. National Commission for the Protection of Human Subjects of :Biomedical and Behavioral Research. (١٩٧٩). The Belmont report Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of .research. U.S. Department of Health and Human Services <https://www.hhs.gov/ohrp/regulations-and-policy/belmont-report/index.html>
٤. :World Medical Association. (٢٠٢٤). WMA Declaration of Helsinki .Ethical principles for medical research involving human participants <https://www.wma.net/what-we-do/medical-ethics/declaration-of-helsinki>